وليس في شيء من هذا إثم ولا وزر وداود
عليه السلام نظر إلى امرأة جارية أول نظرة
ثم غض طرفه ولا إثم في ذلك ثم اشتهى أن تكون
زوجته في الحلال فخرج زوجها في الغزو وقتل
من غير أن يتسبب داود في قتله بشيء هذا
أعظم ما ورد في قصته وما زاد على هذا فهو
باطل وقال ابن عباس وابن مسعود كان
سأله أن يطلقها وقيل إنما كان خاطبا وسأله
أن ينزل عن خطبته وليس في شيء من هذا إثم
وإنما هم كانوا أعلم بالله وأشد خشية وتعظيما
فصارت هذه الأشياء عندهم عظائم لشدة
إجلالهم لله وتعظيمهم لهيبته فلا يغتر الجاهل
المسكين أن يشتد خوفه ووجله وإشفاقه
من ذنوبه وينظر شدة خوفهم مع رفيع مقاماتهم
وجلالة هفواتهم فكيف يطيب قلب من لم يعرف
عاقبة أمره أم كيف يسكن قلق من ضيع في

المخالفات

المخالفات سالف عمره فنسأل الله أن يتغمدنا برحمته
وإحسانه إنه هو الغفور الرحيم في قول الله تعالى
إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
الآية المؤمن حقا من كانت هذه صفاته الوجل عند
ذكر الله والخشوع عند سماع كتاب الله والتوكل
على الله ولزوم طاعة الله والجود بما أعطاه روي
في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يلج
اللبن في الضرع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل
النار عين سهرت في سبيل الله ولا تدخل النار عين
غضت عن محارم الله ولا تدخل النار عين بكت
من خشية الله قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
إذا الشمس كورت فلما بلغ وإذا الصحف نشرت
خر مغشيا عليه وسمع مرة أخرى قارئا يقرأ
سورة الطور فوقف فلما بلغ قوله تعالى إن عذاب
ربك لواقع ما له من دافع استند إلى الحائط

Copyright © King Saud University